

على ما لم يطلع عليه أخص الأخصاء من الوزراء والأهل والولد وناهيك برتبة هذا محلها»^(١).

ثانياً :

كان يستخدم في المكاتب إلى كتاب السر قطع الورق - البغدادي الكامل مع قلم مختصر الطومار^(٢) ، وهما النوعان اللذان يستخدمان لمكاتب كبار رجال الدولة والملوك والخلفاء .

٢ - نائب كاتب السر :

كان نائب كاتب السر يطلق عليه أحياناً اسم « متولي ديوان الرسائل » ، وكان هذا النائب يختاره كاتب السر ، وهو من نقلته المحبين إليه ، ويشترط فيه نفس الشروط التي سوف نوردتها لكاتب الدست ، ويكون على دين رئيسه ، « دين الاسلام » وأن يكون شديد الذكاء في عمله ، وإذا انتهى من المكاتبات التي يكتبها يقوم بتلخيصها ، ويسلمها لكاتب السر « ليقابل ظاهرها بباطنها ، وإن وجد فيها ما ينكره عنفه عليه»^(٣).

ومن أعماله الهامة الرد على الكتب التي ترد إلى ديوان الانشاء . إذا اضطر كاتب السر إلى التخلف لحضور مجلس السلطان^(٤) . ويجب أن يكون ملماً بأمور الديوان ، مطلعاً على خفاياه . حتى لا يخفى عليه شيء منها ، ويتصرف كما يتصرف كاتب السر ، فيقرأ الكتب ، ويرد عليها ، ويذيلها بإمضائه ، ويشرف على كتاب الديوان ، ويوزع العمل عليهم .

٣ - كتاب الدست :

كانوا يجلسون مع كاتب السر في مجالس السلطان بدار العدل ، وكانوا

(١) الفلقشندي « صبح الأعشى » ج ١ ص ١٠١ .

(٢) المرجع السابق ج ٣ ص ٥١ .

(٣) ابن الصيرفي « قانون ديوان الرسائل » ص ١١٧ .

(٤) الخالدي « المقصد الرفيع » مخطوط ص ١٣٤ .